بين الضلالة والهدى

تحدق عيني هائمة
نحو المدى
كمثل تائهٍ شاردٍ
ود لو اهتدى
هذا صديقي كان
يأمل عيشه
ما كان يخال
أن سيلقاه الردَّى
هي الآمال تغرينا
فنجري نحوها
كمثل ظمآن بات
يحلم بالنَّدى
أو كمثل ظباءٍ فرَّت
في الفيافي

وأعمتها الأماني
عن درب الهدى
فصارت تطوف
من سبيل لسبيل
حتى أعياها المسير
وأحرقها اللَّظى
هي الدنيا تلاعبنا فنتبع
رسمها تضللنا
ونظن أننا إلى الحق
نسرع في الخطى
فيارب إرسم لنا طريقًا
للحق يأخذنا
واجعلنا من بدرب نبينا
الحبيب اقتدى